

## باب تدبير المنزل

قد نشأت هذا الباب لكي ندرج فيه كل ما يهم أهل البيت معرفته من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والممكن والزينة ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

### النهضة النسائية في تركيا

كتب الدكتور بنغ فصلاً مسهباً في مجلة التاريخ الجاري الاميركية لشهر مايو عن النهضة النسائية في تركيا نقتطف منه ما يلي وهو خلاصة ما صرحت له به نيكار هانم الشاعرة التركية واحدى الزعيمات في النهضة النسائية قالت :

لقد اسلح تعليم البنات في تركيا اصلاحاً تاماً . ففي القرن الماضي كنا نجعل عام الجهل اساليب التعليم والتهديب عند الفريين وكان التعليم الديني يستغرق أكثر اوقات الطالبات . اما اليوم فلدينا مدارس كثيرة للنساء منظمة على الاسلوب الاوربي كذلك في الاستانة وسائر المدن الكبرى مدارس اولية وعالية كثيرة . وجيمها تتبع برنامجاً راقياً واللغة الفرنسية اجبارية فيها كلها والالمانية او الانكليزية في بعضها . ولدينا ايضاً مدارس لاعداد المعلمات وغيرها للفتيات اللواتي يردن ان يتعلمن حرفة ما . وقد نظامنا حديثاً مدرسة فنية للنساء وأنشئ في جامعة الاستانة فرع للنساء ومئات منهن يتلقين الدروس في فروع العلم المختلفة كفن التهديب وعلم الصحة والتاريخ وعلم الاجتماع والاقتصاد السياسي وغيرها . وقد أرسل مئات من الفتيات الى اوربا لتتصرف كل منهن الى درس موضوع مهم حتى تجيده فنعود ونخدم بلادها وبنات جنسها . وعدد هذه البعثات يزداد العام بعد الاخر

وينتظر ان يقع حادث كبير هذه السنة يكون له اثر مهم في نهضتنا النسائية وذلك ان جمعية المعارف والتهديب الوطنية تهتم الآن بتنظيم سلسلة خطب تلقى في شهر رمضان ويحضرها الرجال والنساء على السواء وستلقى بعض السيدات وأنا واحدة منهن بعض هذه الخطب . انك لا تستطيع ان تقدر اهمية هذه الخطوة التي خطوتها الى الامام الا اذا علمت انه لو فعلنا ما ننوي ان نفعله الآن منذ سنوات قلائل لثار علينا ثامر الملايين . اما موقف النساء الاجتماعي فيتحول ويتكيف بزيادة

التملمات منذ لدينا الآن ثلاث مجلات نسائية أحداها اسبوعية وتدعى «كادني دنياي» أي عالم المرأة وهي واسعة الانتشار جداً والحادثة انثالية تدلّك على اننا رجالاً ونساءً فكلكنا قيود التقاليد التي لا تناسب حياتنا الآن، وذلك ان احدى محررات كادني دنياي عازمت منذ بضع سنوات ان تطير ببطيارة . فحضر مشهد الطيران جم غفير من الناس وبدلاً من ان يرجعوا حين نزلت كما كان ينتظرو بعض التعصبين هتفوا لها وقررت الحكومة ان تعرض صورتهما في المتحف العسكري

وقد شرعت المرأة التركية تدخل في الاعمال العمومية فوزارة البريد والتلغراف كانت الاولى بين مصالح الحكومة في استخدام كاتبات بدل كتّاب ولم تفعل ذلك لانها عجزت عن وجود كتّاب بل لانها ارادت ان تشجع الفتيات على الاندماج في سلك الاعمال العمومية. وفي الحرب الكبرى مست الحاجة اليهن فاستُخدِم من في جميع مصالح الحكومة وبعضهن شغلن مناصب عالية

وليس تبهتفنا مقتصرة على تعلم اللغات وتعليم والاندماج في الاعمال العامة بل كثيرات من يتماطين مختلف الفنون كالموسيقى والاداب والصحافة وغيرها . انا مهتمة جداً بالشعر التركي الغنائي وابذل وسعي لترقيته ونشره وخالدة اديب هانم وضعت بضع روايات شيقة المعنى واللبى مدارها العيشة في تركيا . ولدينا كثير من المصورات والمؤلفات والصحافيات التركيات . اما الموسيقى فهي بوجه عام ارفع الفنون مقاماً في نفس الفتاة التركية المتعلمة . والموسيقى الشهير شفاليه ده هجبي لا يجد متسعاً من الوقت لتلبية كل الطلبات التي تأتيه وبين تلميذاته بضع اميرات من العائلة المالكة

وللنساء عندنا جمعيات كثيرة غايتها الخدمة العامة وتعليم الفقيرات ومساعدة المتكويين وهذا دليل على ان المرأة التركية تقوم بما عليها من المسؤولية نحو بلادها . وشعورها الحي لا يمدم سبيلاً للخدمة والنفع ولعمري تلك هي ارفع مظاهر الرقي واوضح دلائله

### اسباب النفور

كتب الدكتور فرانك كراين في عدد مارس من مجلة الاميركان مقالة مسهبة في اسباب النفور والشقاق بين الزوجين حربة بان بطالها كل احد بوجود عام

وأرباب البيوت ورباتها بوجه خاص لان السلام والاتحاد والمحبة اركان النظام انساني الذي يقوم عليه النظام الاجتماعي الآن وهاك خلاصة ما قاله

١ - ﴿الانانية﴾ لا تقتصر الانانية على مدح الذات بل قد تناول اختقار الذات أيضاً وذكر مساوئها ومواطن الضعف فيها . قد يحدث للانسان ما يوجب الحزن والكدر ولكن ليتأ كد كل احد انه اذا اظهر ضعفه وعجزه لمن يحبه فقد جانباً كبيراً من احترامه . والاحترام المتبادل ركن من اركان المحبة والعطف . وتظهر الانانية في مظهرين آخرين هما سرعة التأثر والتغير .

ما اصعب المعيشة مع انسان عليك ان تحاذر كل دقيقة لئلا تخرج عواطفه . فسرعة التأثر حالة مرضية والانسان السريع انتأثر مريض بحسب نفسه المحور الذي تدور عليه كل اعمال الناس . فيظن الزوج الاناني ان كل ما تفعله زوجته يقصد به اغصابه . ان دخلت او خرجت . ان بسمت او عبت . ان قرأت الكتب المنزلة او عكفت على الروايات المصرية يظنها تفعل ذلك لتجدها وتمضية

اما الغيرة فيحسبها البعض ناجمة عن شدة المحبة وهي في اكثر الاحيان بيعة عنها جداً . اذ كم من مرة يفقد الرجل ما يشعر به من الحب والعطف نحو زوجته فيصد عنها ثم يفتيق من غفلة فيرى انه دفنها بذلك للبحث عن قلب آخر يمنحها عطفها ويشارك معها في حزنها وسرورها فتتلظى نار الغيرة في صدره وما سبب تلغلغلها حبه لزوجته بل ما يحسبه مضيماً لشرفه وخرقاً لحرمة . فهذا النوع من الغيرة يقضي الزوج عن زوجته ويولد النفور بينها

٢ - ﴿الشكاسة﴾ من ام الامور التي يجب ان يتعلمها الاولاد في البيت او في المدرسة اللطف ودماثة الاخلاق والبشاشة

كل منا يريد ان يهتم الغير بسروره وسعادته والسبيل الوحيد الى ذلك ان يهتم هو باسعادهم . اذا سألت اي انسان « هل وجدت لاسعاد الآخرين اجابك كلا ان اول ما يجب علي اهتمامي بنفسي . وقد يكون في ذلك على جانب كبير من الحق ولكن الا يعلم ان كل ما يريده من السرور والسعادة لا يناله الا بواسطة الغير وان افضل الطرق لاهتمامه بنفسه ان يهتم بغيره وان خير السبل لاقتناع الغير حتى يهتموا بسعادته ان يهتم هو بسعادتهم

ان شكاسة الخلق من اكبر اسباب النفور بين الزوجين وقد توسع شقة الخلف

أحياناً بينهما . ولو جعلت المرأة نصب عينها ان تجاري زوجها وتعمل كل ما يبيلها  
الخطوة في عينه ان تلبس الثياب التي يريد لها وان تباحثه في الواضيع التي تد له  
وتعجنب كل ما يرنجه لكان ذلك من اوثق الروابط بينها وبينه  
لا تريد ان تبحث في هل يجب ان تفعل كذا وكذا او لا بل نقول انها اذا  
فعلت كذا قربت زوجها اليها واذا فعلت عكسه نفرت منها وابتعدت عنها

٣ - ﴿ الكآبة الدائمة ﴾ اذا كنت كثيراً دائماً فكآبتك تقصي عنك بعض  
اصدقائك الذين لا يسيرون بالكآبة والغم . قد تجد لكآبتك سبباً . وقد تكون  
مطبوعاً عليها ولكن ذلك لا يمنع ان الكآبة الدائمة تقصي الاعداء والمحين لان  
الانسان مقطوع على طلب الجدل والسرور

٤ - ﴿ التوبيخ القارس ﴾ على كل انسان ان يسرف مواطن الضعف فيه  
فيمثل على تقويم ما اعوج من اخلاقه وتدميت ما شكس من طباعه . كل ذلك واجب  
من واجبات الانسان نحو نفسه ولكن الصعوبة كل الصعوبة حينما يتولى ذلك  
الاصلاح آخر لانه يتدر بين الناس من يسيروا اذا انتقدوا الناس واظهروا له عيوبه  
ونقائصه و اشاروا عليه بتلافيا واصلاحها . الناس بوجه عام يسيرون بالذين  
يستحسنونهم ويكرهون الذين يوجهون اليهم سهام الانتقاد والملامة . فالتوبيخ  
والانتقاد واظهار النقائص والعيوب من الامور التي تفرق بين المحيين

٥ - ﴿ الخداع والتصنع ﴾ لا تدوم الصداقة ولا المحبة الا اذا كانت قائمة  
على الاخلاص التام والحرية والصراحة

من يقدر ان يعتمد في اشغاله على من عسرف بالكذب والنفاق وهل من شركة  
اتم من شركة الرجل وقرينته . فاذا يكون مصيرها اذا كانت قائمة على النفاق والخداع  
كذلك التصنع ضرب من الكذب والخداع . فالانسان الذي يجرب ان يوهم الناس  
انه غير ما هو حقيقة لا يستطيع ان يفعل ذلك طويلاً ولا بد من ان يجي يوم  
تكشف فيه حيلته فيفقد ما احرزه من المكآنة في نفس الغير . ان الكذاب الخداع  
التصنع مهما بلغت براعته ومهارته في ستر اموره لا بد ان يجي يوم يفضح فيه  
امره اما الذي يجعل الحق ديدنه والصدق رائده وشماره فيبني على صخر بناء لا  
ترعزه العوادي ولا الاعاصير

٦ - ﴿آداب السلوك﴾ ان المحافظة على آداب السلوك وانعاشرة بين الاقارب واهل البيت الواحد الذين وقع التكليف من بينهم كالزيت في الآلات يسهل سيرها ويخفف الحرارة التي يولدها انفرك . يتصور البعض ان الحرية والصراحة في البيت لازمة في كل حال من الاحوال ويذهب عن بلهم ان الصراحة في غير موضعها خشونة ووقاحة لها اثر سيء في النفوس . فهي لا توصل الى الغاية المقصودة بالصراحة الطيبة بل تدل على ان الانسان فقد سلطانه على قيادته وسلم نفسه لمواطنه

٧ - ﴿التسلط والتسود﴾ كلُّ يريد ان يكون حراً ظليماً غير مقيد بمرف ولا قانون ولكن في الطبيعة البشرية ترعة تيدوا آثارها في السياسة والاقتصاد وغيرها من سبل المعيشة وهي حب التسلط على الغير

الطموح جميل ولكن يجب ان يكون طموحاً تخدمه الغير . اما اذا كان طموحاً للتسلط عليه فقط فانه يولد الكدر والاحتياء والثورة كما يولد الغنط الانفجار . فاذا اردت ان تجتذب قلب من تحب فليكن ان تبدو مساوياً له لا متلطاً عليه . خادماً له لا سيّداً . عليك ان تخدمه لا ان تأسره بأن يخدمك . قد يكون من تحب غير جدير باكرامك ومحبتك فتلك مأساة ولكنها اقل امي مما لو كنت انت سببها وفي الختام نقول انك لا تقدر ان تحب كل انسان فترك من لا تؤانس من نفسك ميلاً اليه واعمل على التقرب ممن تميل اليهم بتوسلاً الى ذلك باصلاح الوسائل واقرمها

### اقوال فلسفية عن الفرنسية

ماخذ التربية ثلاثة : الطبيعة . والحي التسلط . والوسط بمعنى الجامع  
فالاول في اجسامنا : وهو التفاعل الحيوي الداخلي لوظائف التراكيب . من  
قوة واحساس وجوهر وعرض . وفي التعبير الاصطلاحي : التربية الطبيعية  
الثاني في مجهودنا : وهو القواعد التي توصل الى الانتفاع بالتفاعل الحيوي  
الداخلي . وفي تعبير الاصطلاح : التربية البشرية

الثالث في اعتباراتنا : وهو المحصول الاكتسابي الذي يستخلصه الاستعداد  
القائي من المؤثرات الناتجة مما يحيط بنا من المادة . وفي الاصطلاح : التربية